استقلال اليمن الجنوبي من منظور المجلس الانتقالي الجنوبي

بواسطة عبد السلام مسعد (/ar/experts/bd-alslam-msd)

سبتمبر
متوفر أيضًا باللغات:
English (/policy-analysis/independence-southern-yemen-stc-perspective) /
Farsi (/fa/policy-analysis/astqlal-dr-jnwb-ymn-chshmandaz-shwray-antqaly-jnwb)

عن المؤلفين

عبد السلام مسعد (/ar/experts/bd-alslam-msd)

عبد السلام مسعد هو رئيس مكتب الإدارة العامة للشؤون الخارجية للمجلس الانتقالي الجنوبي في مكتب واشنطن

تحليل موجز

وسط العجز عن تطبيق اتفاق الرياض دعا "المجلس الانتقالي الجنوبي" في اليمن إلى الاستقلال باعتباره الوسيلة الأفضل لضمان السلام والاستقرار في جنوب اليمن

منذ العام 2015 ولا تكاد تتوقف الدعوات الدولية لوقف الحرب في اليمن وهي دعوة عريضة ورائها رغبة دولية مفهومة بوقف المأساة الإنسانية ومعاناة اليمنيين التي زادتها وعززتها ويلات الحرب وفي هذا الصدد يرى العالم وفي مقدمته الولايات المتحدة الأميركية أن للمملكة العربية السعودية الحق في بناء تحالف يبعد خطر الحوثيين عن حدودها على مبدأ أنه لا يوجد دولة تسكت عن حقوقها إذا ما تم الاعتداء عليها أما بالنسبة لنا في الجنوب فكان قتالنا للحوثيين في هذه الحرب منطلقاً من جوهر واحد وهو تحقيق مشروع القضية الجنوبية

وبعد سنوات من الحرب المكلفة إنسانيا في اليمن استمر المجلس الانتقالي الجنوبي ومعظم من يمثلون الشارع الجنوبي في اليمن محافظين على إيمانهم بأن كل المنعطفات التاريخية الأليمة التي يمر بها شعبنا تؤكد لنا على واقعية إصرارنا على استقلال جنوب اليمن والانطلاق مرة أخرى ببناء دولتنا الجنوبية على أسس ديموقراطية برلمانية فاعلة ومنتجة لسكان الجنوب الذين عانوا لعقود من التهميش والقمع

منذ بداية الحرب وهجمات الحوثيين المزعزعة لاستقرار اليمن والمنطقة كان جوهر قتالنا للحوثيين هو تحقيق المشروع الجنوبي باستعادة الدولة الجنوبية الذي هو مشروع وهدف واضح يخرج منذ العام ملايين الجنوبيين في شوارع الجنوب في مظاهرات عارمة للتأكيد على الاستقلال وهو امر لا يخجل من التعبير عنه بصراحة أي جنوبي فمن منطلق التاريخ هو أمر محق حيث كانت دولة جنوب اليمن دولة مستقلة ذات سيادة ومن منطلق الواقع فإننا قد جربنا الوحدة ورأت الأجيال الجنوبية على مدى أكثر من عقدين من الزمن أن الاندماج ضمن حكومة وحدوية يعني قتل ونهب وظلم واستبداد وفساد وسرقة لحقوق ومقدرات وثروات الشعب الجنوبي وعلى الرغم من أن المجتمع الدولي قد بدأ مؤخرًا فقط في الاهتمام بالمعاناة الإنسانية في اليمن إلا أن هذا التدهور ابتلي الجنوب لفترة أطول

ما جرى من إهمال من قبل حكومة هادي لما تعاهدنا عليه في اتفاق الرياض الموقع في الخامس من تشرين الثاني/ نوفمبر العام الماضي يشبه الى حد كبير ما جرى قبل عقود مع نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح فبينما قبلنا بالسير خطوة باتجاه الأمام لتحقيق طموحات شعبنا بالاستقلال وانتزاع حقوقه في السيادة على أراضيه عبر اتفاق الرياض والتفاهم على المضي بنوع من التقاسم السياسي لتجنيب المنطقة المزيد من الصراعات الأهلية قامت الحكومة الشرعية بتجاهل الاتفاق ومحاولة الالتفاف على تطبيقه

لا بل زادت في الفترة الأخيرة من الإهمال المتعمد التي تتعامل به حكومة الهادي ضد أهلنا في الجنوب ليعايش الجنوبيين أهل الأرض

والمقدرات التي تحكمت بها حكومة هادي طيلة سنوات الحرب الأخيرة من ويلات الجوع والفيضانات وانتشار الأوبئة والأمراض وفى مقدمتها وباء الملاريا المستمر في منطقتنا الى جانب تفشى وباء فيروس كورونا في غضون ذلك لم نتمكن من تحقيق حقوقنا ليس فقط في ما يتعلق بالتمثيل السياسي وصناعة القرار السياسي بل أيضا حقنا في الحصول على المساعدات وعائدات النفط والممرات المائية القادرة على تحسين الوضع المعيشي في مدننا

وحين أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي الإدارة الذاتية في محاولة لأخذ الخطوة باتجاه تصحيح هذا الوضع الذي لم ينقذه اتفاق الرياض عادت الحكومة الشرعية الى سلوك النظام الوحدوي السابق نفسها والمتمثل في تهديد شعب الجنوب بالآلة العسكرية والمزيد من القمع والمحاربة إلا أن المختلف اليوم هو أن المجلس الانتقالي الجنوبي الملتزم بمشروع استقلال شعب الجنوب يملك الآن القوة اللازمة للوقوف في وجه القوة التي استخدمها النظام دائماً لقمع الجنوب طالما أن مسار التفاهم ممثلاً باتفاق الرياض لم يتحقق

نؤمن أن مسار الانتقالي الجنوبي البرغماتي سيقود الجنوب إلى انتزاع حقوقه أخيراً فبوصلتنا الوحيدة هي مشروع استقلال الجنوب فلا يقيدنا "محور ممانعة " وشعارات كاذبة كالتي تحرّك جماعة الحوثي التي ترتبط سيطرتها بالقوة والعنف بمشروع إيران الخبيث في المنطقة ولا تقيدنا ايديولوجية إخوانية ومصالح متنافرة ورغبات بإرضاء جماعات متطرفة

حتى العلاقة التي بنيناها مع أبو ظبي والتي يكثر الحديث عنها فهي علاقة عملية بحتة قائمة على اقتناع الإمارات بأن مشروعنا البراغماتي يدور حول هدف يمثل شعبنا ولا يعادي المنطقة ولا يرغب بحروب أبدية مستمرة لا تنتهي وعلاقتنا معهم هي جزء من توجهاتنا المنفتحة على كل من يؤمن بحق حلم شعبنا القديم الذي لم يموت رغم سنوات القمع

كما نؤمن أيضا بأن قيام دولة مستقلة في الجنوب سيساهم بشكل إيجابي في إرساء الاستقرار في محيط هذه المنطقة الملتهبة وستكون عامل يرسي الاستقرار ويحارب التنظيمات المتطرفة مثل تنظيم القاعدة والتي نعتبرها بمثابة آفة زرعها نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح في مناطق الجنوب ويستخدمها اليوم نظام هادي لضمان عدم عودة الجنوب وأهله الى ما كانت عليه دولة الجنوب كحاضرة عربية يؤمن أهلها بالاعتدال والتعايش وعليه فنحن عازمون على إنهاء حكم الإرهاب في المناطق الجنوبية وتنفيذ حملات لمكافحة الإرهاب ضد التطرف المدفوع بالقمع

في الواقع لطالما كان الجنوب مجتمعاً تعددياً ولا ينبغي أن يُنظر إليه على أنه ممثل فقط بمدنه المتعثرة التي واجهت تحديات اقتصادية عميقة منذ قيام الوحدة المشؤومة منذ عام 1990. فصحيح أن اليمن عموماً وبما في ذلك الشمال لم يعيش في بحبوحة سواء في عهد صالح أو هادي إلا أن الجنوب تحديداً عانى من شلل كامل متعمد من قبل الحكومات المتعاقبة في القطاع الاقتصادي في أرباح النفط المتواجد في مدننا لم نكن نرى منها أي عائد ينعكس على الوضع المعيشي

وخلال عملنا على معالجة هذه التحديات الداخلية فنحن نمد أيدينا إلى جميع أفراد المجتمع اليمني ونسعى لمحاورة الجميع ونقبل بأي جهة تمثل مشروع الجنوب بأن تكون جزء من مشروع المجلس الانتقالي كما نلقى تجاوب معنا من خلال مبادرات الدول الوسيطة في المنطقة أو العالم ولذلك نرى أننا ماضون بالاتجاه الصحيح نحو الاستقلال

كانت لغة القوة هي اللغة الوحيدة التي استخدمت ضدنا لعقود لذلك فإن التكافؤ في القوة هو ما قد يغير هذا المسار رغم استعدادنا وانفتاحنا المستمر على المقترحات الإقليمية والأممية لإرساء السلام والاستقرار والمضي توافقات سلمية عادلة لشعبنا

باختصار لقد طلبنا أبسط حقوقنا ولهذا السبب عدنا الآن إلى حلمنا بالاستقلال من أجل الأجيال التي لم ترى دولة مستقلة ذات سيادة لكنهم يدركون أن التاريخ لا ينكر أن عدن كانت حاضرة للتعايش والجمال والاستقرار الاقتصادي والسياسي ❖

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

/ /

◆

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)

BRIEF ANALYSIS

Saudi Arabia Adjusts Its History, Diminishing the Role of Wahhabism

/ /

◆

Simon Henderson

(/policy-analysis/saudi-arabia-adjusts-its-history-diminishing-role-wahhabism)

BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆

Ido Levy ,
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)